

## معرض لاختراعات الحضارة الإسلامية



صورة تحاكي محاولة الطيران التي قام بها الإيطالي عباس بن فرناس (بمئة زه. دي. أم)

تستضيف العاصمة البريطانية لندن حاليا معرض الاختراعات والاكتشافات الإسلامية التي أسهمت في خط الحضارة المعاصرة، من فرشاة الأسنان إلى المستشفيات ومن الآلات الطائرة إلى علم الجبر وغيرها.

ويستند هذا المعرض الذي يستضيفه متحف العلوم في لندن إلى كتاب ألف اختراع واخترع وقال محرر الكتاب البروفيسور سليم الحسني في مقابلة مع شبكة سي أن أن الأميركية إن "لغة فجرة في معرفتنا، فحين نقتز من عصر النهضة إلى اليونان"، في إشارة إلى أنه يجري التفاضل عن دور الحضارة الإسلامية في التاريخ البشري.

وأشار الحسني إلى أن الكثير من الاختراعات والاكتشافات التي أسهمت في خط الحضارة المعاصرة تأتي من الحضارة الإسلامية التي امتدت إلى البرتغال وإسبانيا وجنوب إيطاليا وحتى الصين. وأرب عن أمه بأن يسهم هذا المعرض في الإضاءة على مساهمات الحضارات غير الغربية في إنتاج الحضارة المعاصرة.

وأشار إلى أن الجراحة بدأت في العام 1000 ميلادية مع الطبيب الطبراي الذي ألف 1500 صفحة عن علم الجراحة استخدمت مرجعا في أوروبا لحوالي 500 عام، وكان من أول من أجرى عملية قيصرية وابتكر أول ملقط جراحة وغيرها من الإنجازات.

كما أن سكان اليمن كانوا أول من صنع القهوة في القرن التاسع، حيث كان يستخدمها الصوفيون لمساعدتهم على السهر والتعب، وقد وصلت إلى تركيا في القرن الـ13 ثم إلى إيطاليا في القرن الـ16.

وكان عباس بن فرناس أول من حاول بناء آلة طائرة في القرن التاسع بعد أن صمم بزة تشبه الطير وحاول الطيران قرب مدينة قرطبة الأندلسية في إسبانيا وتمكن من التحليق لمدة دقائق قبل أن يقع ويكسر ظهره جزئيا، وقد استوحى الفنان الإيطالي الشهير ليوناردو دافنتشي من تصميماته بعد عدة قرون.

### المرأة المسلمة

كما أسست الأميرة فاطمة الفري أول جامعة في مدينة فاس في المغرب، وأسست شقيقتها مريم مسجدا ملاصقا، في ما عرف لاحقا بمسجد وجامعة القرويين الذي لا يزال عاملا بعد مرور 1200 سنة، وقد أمم الحسني في أن تنكر قصة الشقيقتين بأن التعليم هو في قلب التقاليد الإسلامية وأن تلهم قسنتهما الشابات المسلمات حول العالم.

أما الجبر، فكان العالم الخوارزمي أول من وضع أساساته. وفي طلب الجون كان ابن الهيثم أول من أثبت أن العين تبصر نتيجة انعكاس الضوء من الأشياء، إضافة إلى غيرها من الاكتشافات في ما يتعلق بالعين والبصر. وحتى في الموسيقى قدم المسلمون مساهمات بارزة مثل العود والربابة التي يعد الكمان تطورا لها.

وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم أول من روج لاستخدام فرشاة الأسنان عام 600 ميلادية، باستخدام غصن صغير من شجرة المسواك كان يستعمله لتنظيف أسنانه وتنقية نفسه، وتستخدم حاليا مادة مثيلة للمسواك في أنوية الأسنان اليوم.

كما يمكن إعادة اختراع الدراجة ومحركات الاحتراق الداخلية إلى المسلمين والعالم الجزري الذي اكتشف في القرن الـ12 كيف تتحول الحركة الدائرية إلى حركة جالسة.

وقد ظهر أول المستشفيات في مصر في القرن التاسع وحمل اسم مستشفى أحمد بن طولون وكانت تقدم الرعاية المجانية لكن من احتاجها، وهي سياسة تعتمد على التقاليد الإسلامية التي تدعو إلى رعاية المرضى.

المصدر: يو بي أي



شارك

معلقات

نهضة الغرب على أكتاف العرب  
"فن التعلم" بالمخف الإسلامي بالودحة

أهم أخبار الصفحة الرئيسية

- بكين: واشنطن ستحصد ما تزرعه بداها
- مقتل 15 مسلحا في باجور
- التحقيق مع بلاك ووتر
- تقديم رشي
- إسرائيل تشدد إجراءاتها الأمنية

